مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ : ١٩٧٤/٦/١٢

# الرئيس الإنسان

اذا كان لك مطلب او حاجة لدى اى موظف فى الدولة مهما قل شانه .. فانك لا تستطيع ان تخاطبه الا من خلال « عرضحال دمغة » .. وقد يجاب طلبك او يضيع كالعادة فى متاهات الروتين التى لا حدود لها ..

ولكنك اذا اردت ان تخاطب من يشغل ارفع المناصب فى الدولة لتبثه آلامك ومتاعبك .. او تناشده قضاء مطلبك او حاجتك .. فانك لن تحتاج الا لقصاصة صغيرة من الورق العادى .. تعبر فيها عما يجيش بصدرك وتروى على سطورها مشكلتك او ماساتك .. وما تعانى من آلام وهموم .. ثم تضعها فى مظروف يحمل اسم قائد الشعب وامل الملايين الرئيس محمد انور السادات .. وعلى الفور سوف يتحقق مطلبك ويستجيب الرئيس الى رجائك حتى ولو كان خطابك قد ارسل الى السيد الرئيس ـ بلا طوابع بريد ـ !

فان تعليمات الرئيس انور السادات وتوجيهاته الى لوزير محمود عبد اللطيف الجيار مدير مكتبه للشئون الداخلية .. صريحة وواضحة .. وهى تكشف عن مدى ما يكنه الرئيس السادات فى اعماقه من حب وتقدير للشعب الذى منحه ثقته ويتفانى فى حبه ويؤمن بقيادته الرشيدة .

ان تعليمات الرئيس ان ترفع اليه ـ بلا استثناء ـ جميع الرسائل التى يكتبها اليه افراد الشعب بكل ما تحمل اليه من مشاعر حقيقية صادقة .. وما تتضمنه من آلام وآمال .

ورغم المشاغل العديدة التى لا حصر لها للرئيس القائد .. وتفرغه الكامل لقضايا الوطن الهامة التى تتعلق بمصير شعبنا المناضل ومستقبل امتنا العربية .. فان ساعات يومه الحافل لا تضيق بما يكتبه اليه ابناء الشعب عن مشاكلهم ومايعانونه من آلام ومايبثونه فى رسائلهم من هموم ومتاعب وما يعلقونه على شخصه العظيم من آمال .

ان الرئيس السادات .. الاب الحنون للشعب البطل .. حريص كل الحرص على ان يقف بنفسه على كل احوال ابناء شعبه ..

وفى نظرته الى رسالة اى مواطن امسك بالقلم .. وتعلق بالامل .. وكتب اليه بدموعه متضرعا لقضاء حاجته او مطلبه .. لا يرى الرئيس السادات - من خلال السطور التى ترفع اليه - الا ان هذه الرسالة الباكية هى من واحد من ابناء الشعب الطيب الاصيل الذى يؤمن به الرئيس ويتفانى فى حبه ويكرس حياته لاسعاده والعمل على رفاهيته

لهذا فهو يوليها كل عنايته ولايرد اى مطلب مهما كان شأنه .. وبانسانيته الكبيرة .. يرفع الغبن عن المظلوم .. ويبعث الامل فى نفس المكلوم .. ويعيد الحق الى المغبون ولا يرد صرخة مواطن تأتى اليه ولو كانت من غياهب السجون !!

وبيد الاب الحنون يمسح دموع المريض البائس المعدم الذى عجز عن العلاج .. وقنط من الشفاء .. وبقراراته الانسانية الحاسمة .. يحيل مآسى ابناء شعبه الى افراح .. ويحول الدموع الى بسمات .. والآهات الدامية الى ضحكات .. ويضع دائما - نهايات سعيدة - لكل النكبات !

وبهذه اللمسات الإنسانية الصامتة .. يؤكد الرئيس السادات كل يوم لشعبه .. انه القائد الانسان الذى يسهر على راحة وامن شعبه ويعمل دائما على اسعاده ولاينام ليلته .. وبين افراد شعبه مواطن مظلوم او مغبون !

ان الراى العام العربى والعالمى .. قد عرف جوانب عديدة من حياة الرئيس السادات .. كما كشف تاريخه الحافل عن شخصيته الفذة .. فعرفنا فيه الضابط الباسل .. والفدائى الجسور .. والوطنى الصادق .. والمتصوف المؤمن .. والسياسى اللامع . والمناضل الكبير .. والقائد الحكيم والزعيم المحبوب .. والحاكم العادل ..

ولكن سطور هذا التحقيق الصحفى .. تكشف جانبا خافيا مضيئا من شخصية الرئيس . ظل الستار مسدلا عليه فترة طويلة .. ولكننا - وحياة الرئيس ملك لنا وللتاريخ - نكشف عنه لتكتمل جوانب شخصيته امام الشعب العربى والعالم اجمع

ان تحقيقنا الصحفى يزيح الستار عن الجانب الانسانى فى شخصية القائد الكبير انور السادات .. ويحكى قصة اللمسات الانسانية الرائعة للرئيس الحبيب نحو ابناء شعبنا الذين يبعثون اليه برسائلهم الباكية التى تنطق سطورها بالحب والصدق والاخلاص .. وتتسم كلماتها بالبساطة والامل والرجاء .. والتى كتبها اصحابها بمداد من الدم والدموع الى رئيسهم انور السادات قائد النصر وصاحب القلب الكبير

عزيزى القارىء .. لن اطيل فى السرد والعرض .. ولن اروى لك كل

ما وقع عليـــه بصرى من فيض اللمسات الانسانية التى تزخر بها مئات الملفـــات فى مكتب الرئيس للشئون الداخلية .. والتى اطلعنى عليها الوزير محمود الجيار مدير مكتب السيد الرئيس - منذ شهر ونصف - قضيتها بين صفحاتها - اذ يحتاج سردهـــا الى صحف كاملة ومجلدات ضخمة .. ولكننى اخترت لك من بينها عدة نماذج حية لمآس اليمـــة تذيب القلوب وتهفو نفوس اصحابها الى لمسة الحنان من الاب الرحيم .. اقدمها لك فى ايجـــاز قصير - بلا رتوش وبلا ألوان - وكل سطر فيها يكشف بجلاء عن مدى العلاقة الانسانية الكبيـــــرة التى تربط الرئيس القائد انور السادات بابناء شعبه الذين يطرقون - بابه المفتوح - ويناشدون - قلبه الكبير - ليل نهار

## أرحمنى ياريس فقد كرهت الحيـــاة واخجل من تلاميذى ؟ !

بطلة هذه القصة .. سيدة مـــن ابناء شعب السويس الابطال الذين تعرضوا للعدوان الغـــادر وصـــمدوا ببســالة وشجاعة وايمان .. وكانت تضحياتهم الـــكبيرة بارواحهم وبكل ما يملكون .. وصلابتهم واصرارهم على الصمود .. هما الجسر القوى الذى عبرته قواتنا المظفرة نحو النصر والخلود وتخطى الهزيمة والنكسة .

تقول السيدة شفيقة محمد ابراهيم هيكل فى رسالتها الدامية التى رفعها الوزير محمود الجيـــار الى الســـيد الرئيس ضـــمن تقريره اليـــومى :

سيادة الرئيس البطل .. مقدمة هذا الالتماس لسيادتكم شفيقةمحمد ابراهيم هيكل .. مهاجرة من السويس منذ العدوان ومنتدبة للعمل كمدرسة بمدرسة الشهيد جواد حسنى الابتدائية المشتركة لحين ازالة اثار العدوان .. سيادة الرئيس .. لقد اصبت اثناءالعدوان الغادر عام ١٩٦٧ بحروق باليدين والوجه والرقبة والصدر واعلا الذراعين وذلك نتيجة انهيار مسكنى وحرقه « بالنابالم » !

وقد صرفت الدولة كثيرا على علاجى فقد صدر قرار رئيس مجلس الوزراء لعلاجى على نفقة الدولة برقم ١١٥ لسنة ١٩٧٠ بمستشفى الجمهورية بنفقات مائة جنيه وقرار ٤٤٤ لسنة ١٩٧٠ باستكمال العلاج بنفس المستشفى بنفقات ٣٠٠ جنيه واخيرا قرار ١٢٤٠ لسنة ١٩٧١ بعلاجى بمعهد الحروق بالعباسية بنفقات ٢٠٠ جنيه واجريت لى جميع الجراحات اللازمة ولكنها زادت حالتى تشوها لهذا أتقدم اخيرا الى سيادتكم راجية الامر بعلاجى فى الخارج حتى أستطيع أن ازيل هذه التشوهات لانى كرهت الحياة وما عليها وحالتى جعلتنى لا استطيع أن اقوم بعملى كمربية للجيل الجديد .. وبكفى اننى اخجل من دخول الفصل أمام تلاميذى الذين تقتلنى نظراتهم كل يوم .. فارجوك ارحمنى يا ريس وانت الاب الحنون لهذا الشعب الذى يؤمن بك .. ويكفينى أن اصابتى كانت نتيجة لدفاعى عن الوطن وتصميمى على البقاء والصمود بمدينة السويس رغم ما تحملته المدينة من نتائج العدوان الغاشم ٥٢٥

## الف جنيه علاج بلندن

وما ان اطلع الرئيس الانسان على هذه الرسالة الباكية حتى اصدر امره الكريم بتخصيص الف جنيه لعلاجها فى اكبر مستشفيات لندن.. وقام مكتب الرئيس للشئون الداخلية بابلاغها بقرار الرئيس .. فبادرت بتقديم الشكر لسيادته على هذه اللفتة الانسانية الكريمة ..وناشدته أن يأمر بمنح زوجها حسن امين حسن احد العاملين بشركة النصر للبترول - اجازة - طول مدة علاجها بلندن ليكون مرافقا لها ..

وصدرت تعليمات الرئيس الانسان بمنح الزوج المرافق اجازة وابلغ مكتب الرئيس للشئون الداخلية المؤسسة المصرية العامة للبترول فوافقت على منحه اجازة مفتوحة طوال مدة علاج زوجته ..

وعاد الامل والبسمة الى وجه المواطنة شفيقة محمد ابراهيم هبكل وهى فى طريقها الى لندن لتتخلص من النار النابالم .. وعلى سلم الطائرة .. رفعت يديها وبصرها الى السماء .. ودعت من قلبها للرئيس الانسان بالنصر..واستجابت السماء .. وتحقق لبلادنا النصر على يدى قائد العبور والنصر ..

## رسالة من ليمان طرة !!

اما القصة الانسانية الثانية .. فبطلها المساعد اول محمد عبد المنعم محمد مصطفى - نزيل ليمان طره .. فبرغم ان هذا المواطن قد اجرم .. وادانه القضاء .. الا انه وهو يعيش فى غياهب السجون..عندما تعرضت أسرته لازمة مالية كبيرة .. لم يجد امامه الا الرئيس انور السادات صاحب القلب الكبير والباب المفتوح

.. ومن ليمان طره .. كتب رسالته الى الرئيس .. وشرح حالة اسرته والمحنة التى تمر بها .. واعلن ندمه على الجريمة التى ارتكبها ويكفر عنها داخل الليمان ..

وبرغم ان الرسالة من احد نزلاء الليمان .. الا أن مدير مكتب الرئيس لم يتوان من رفعها للرئيس .. فليس كاتبها سوى مواطن اخطأ . وما أن اطلع الرئيس السادات الانسان على رسالة السجين حتى اصدر أمره بسرعة صرف - خمسين جنيها - اعانة مالية عاجلة لاسرة السجين .. وكانت توجيهات الرئيس ان اسرة السجين لا ذنب لها فى جريمة ارتكبها رب الاسرة .. وعلى الفور قامت هيئة التنظيم والادارة بصرف الاعانة المالية التى أمر بها الرئيس الانسان من صندوق الجلاء .. ومن أعماق السجون .. وفى احدى زنزانات ليمان طره .. انهمرت الدموع من عينى المواطن محمد عبد المنعم نزيل الليمان الذى حقق الرئيس رجاءه وانقذ اسرته من محنتها ..

وفى مكان اخر لم يملك افراد اسرة السجين الا الدعاء للانسان الكبير صاحب القلب الكبير وهم فى شبه حلم لا يصدقون ان الرئيس برغم مسئولياته الجسيمة لم يهمل رسالة جاءته من أعماق ليمان طره .. ولكن بابه المفتوح لا يرد اى طارق .. وصاحب القلب الكبير لا يفرق بين مواطن واخر فهو اب للجميع ..

# خفير ليلى لسينما ريو

## يستنجد بابوه الرئيس

المواطن احمد مجاهد احمد يعمل خفيرا ليليا بسينما ريو بالاسكندرية وهو متزوج واب لثمانية ابناء هم ماجده ١٧ سنة ومجاهد ١٥ سنة ورافت ١٣ سنة ومرفت ١١ سنة ومحمد ١٠ سنوات وجمال ٦ سنوات وامينة ٤ سنوات ومنال ١٥ يوما ... ويتقاضى من عمله ١٥ جنيها و١٥٠ مليما ويرتفع دخله ايام الصيف حيث يقوم ببيع - اللب والفول السودانى للمصيفين ومنذ ثمانية اشهر كان نجله رافت بالمرحلة الابتدائية عائدا الى منزله فوقع له حادث سيارة صدمته وهربت .. واقتضى الحادث اجراء عملية بتر لساقى الطفل فوق الركبتين بالمستشفى الجامعى بالاسكندرية وبكى الاب المسكين لحالة ابنه ... فان دخله يكاد لا يفى بتكاليف الحياة فكيف سيواجه مشكلة ابنه الذى بترت ساقاه ... وجلس طوال ليله وحيدا فى حراسة السينما يشكى همومه الى المولى ولا يملك سوى البكاء على مستقبل ابنه الضائع ... فابنه الاكبر فشل فى الدراسة ويعمل بمعمل تصوير نظير عشرة قروش يوميا ... وثلاثة من ابنائه الاخرين فى المدارس وثلاثة آخرون مع أختهم الكبيرة فى المنزل ... وبينما هو فى حيرته اشار عليه بعض الجيران بأن يلجأ الى الرئيس السادات .. فلطم الرجل على وجهه وقال :

- يا خبر زى بعضه ... انا اكتب للسادات .. ليه ده انا مفيش لا طلعت ولا نزلت ... وهو يعنى السادات فاضيلنا ...

ولكن الجيران ظلوا يلحون عليه .. حتى الشاويش طنطاوى عسكرى الطواف الليلى أخذ يلاحقه كل ليلة ليلجأ الى الرئيس وهو يرى دموعه تلمع فى ظلام الليل البارد ..واخيرا لم يجد أحمد مجاهد مفرا من كتابة رسالة الى الرئيس السادات يحكى فيها قصته وكيف يعيش هو وابناؤه الثمانية وامهم ثم شفعها بطلب الى الرئيس وهو يناشد ابوته ان يأمر بتركيب أرجل صناعية لابنه رافت ليستطيع المشى من جديد ومواصلة الدراسة ثم صور ابنه وارفق صورته برسالته .. واسقط الرسالة فى صندوق البريد وتوجه من فوره الى الجامع ليصلى لله وبدهو أن تصل رسالته الى يد الرئيس وان كان فى اعماقه لا يصدق أن السادات رئيس الجمهورية .. سوف يهتم برسالته فهو مجرد خفير ليلى يعيش على هامش الحياة !!

## شوفوا حكمة ربنا

## ابني حيمشى زى زمان

وذات يوم وقعت المعجزة ..واخذ احمد مجاهد يجرى فى شوارع الاسكندرية كالمجنون .. فقد تلقى رسالة من الوزير محمود الجيار مدير مكتب رئيس الجمهورية يخبره فيها ان الرئيس السادات قد اطلع على رسالته .. وانه امر بعمل جهاز تعويض لنجله رافت بمبلغ ١٥٠ جنيها كما امر بعلاج التلميذ بمركز تاهيل المحاربين القدماء بالعجوزة وتدريبه على المشى بالجهاز التعويضى ..

ومنذ ابلغ الخفير الليلى احمد مجاهد بقرار الرئيس السادات وهو يحدث نفسه ويحكى قصته لكل رواد

السيما ولسكان سيدى بشر حيث يقيم ولا يملك الا الدعاء للرئيس ليل نهار وفى كل صلواته وعندما يهنئه احد جيرانه او معارفه بلفتة الرئيس الانسانية التى اعادت البسمة الى وجهه ومسحت دموعه يقول لهم فى ذهول !! شوفوا حكمة ربنا ... جواب بعته للريس وقلت يارب .. الاقى السادات يامنلى الرد ... انا بافقير وامر بعلاج ابنى وتعليمه المشى من جديد وأبه مديله جهاز بمشى بيه زى زمان بميه وخمسين جنيه يعنى تمنه قد ماهيتى فى سنتين .. ده مش فضل من ربنا اللى رلبسنا انسان بيحس بالفقرا والمساكين اللى زى حالتنا وفاتح بابه لكل الناس ... الهى ينصرك يا سادات ويخليك لنا يا حبيب الشعب يا غالى ..

## عجز الطلبة المهجرين

## عن مواصلة التعليم العالى

قصة انسانية اخرى للرئيس صاحب القلب الكبير .. بطلها مجموعة من الشباب يمثلون جيل المستقبل من ابناء المهجرين الذين يدرسون فى المعهد العالى للتجارة الخارجية بالزمالك .

لقد عجز الطلبة عن دفع المصروفات لعدة سنوات عن أعوام ٦٨-٦٩ ٧٠٠-٧١ و ٧١-٧٢ و ٧٢ر٧٣ ... وفجأة وجدوا أن مستقبلهم معرض للضياع بسبب عجزهم عن دفع المصروفات .. ولكن ماذا يفعلون وهم ابناء الاسر المهجرة التى تركت بيوتها واعمالها فى سبيل عزة الوطن ...

وتطوع احد الطلبة وهو عبد الحميد على بكتابة رسالة الى صاحب القلب الكبير .. ووقع عليها معه مجموعة من الطلبة المهجرين ...

وضمت الرسالة بين سطورها املا الطلبة فى مواصلة دراستهم وان يامر الرئيس الانسان بدفع المصروفات عنهم حرصا على مستقبلهم وهو القائد الزعيم للشعب والحريص على اضاءة الطريق امام جيل المستقبل.

وتلقى مكتب الرئيس للشئون الداخلية رسالة الطالب وزملائه ... وقام الوزير محمود الجيار برفعها الى صاحب القلب ... ولم تمض ايام حتى فوجىء الطلبة المهجرون بتسديد الرسوم المتأخرة عليهم الى ادارة المعهد رأسا وانهالت رسائل الشكر والعرفان بالجميل على مكتب الرئيس السادات الذى وقف الى جوار ابنائه الطلبة المهجرين وكان حريصا على مستقبلهم حرص الاب على مستقبل اولاده فامر بسداد جميع المصروفات المتأخرة عليهم تقديرا منه لتضحياتهم فى سبيل وطنهم وخوفا على مستقبلهم من الضياع ..

## عجز عن النطق

## بعد استئصال حنجرته

وفى مدينة زفتى التف سكان شارع سعد زغلول حول المواطن محمد عطيه العدوى وكيل المحامى السابق والبالغ من العمر ستين عاما .. فقد اصيب المواطن المسكين بمرض خبيث فى حنجرته استدعى اجراء عملية جراحية له .. وكانت النتيجة استئصال الحنجرة والاحبال الصوتية وبعدها فقد وكيل المحامى النطق تماما واصبح لا يتكلم الا بالاشارة .

وتعطل محمد عطيه العدوى عن العمل بسبب المرض واصبح يعيش على مساعدات زملائه فى المهنة كما قامت ابنته المتزوجة بمد يد المساعدة

اليه قدر استطاعتها .. ولكن رسالة الرجل فى الحياة لم تنته بعد فهو ينفق على زوجته وعلى ابنائه الثلاثة منير الذى حصل اخيرا على بكالوريوس كلية المعلمين ولم يعين بعد والثانى عبد المنعم وهو طالب بمركز تدريب القوات المسلحة والثالث علاء الدين الطالب بمدرسة الشهيد ابو الخير الاعدادية ٥٢٠

وقد تكفل شقيق زوجته بالانفاق على الابن الاكبر أثناء تعليمه وخلال فترة مرض الاب قبل اجراء العملية الجراحية .. ولكن هل يستمر الحال على هذا المنوال .. ان وكيل المحامى يستطيع ان يزاول عمله ويكفل لاسرته ضرورات الحياة .. ولكن كيف يعمل وهو ابكم بعد ان عجز عن النطق ..

وفى احدى الليالى السوداء التى تمر بها حياته امسك بالقلم واخذ يكتب رسالته الى الرئيس السادات .. وشرح للرئيس قصته مع المرض وكفاحه فى الحياة رغم كبر سنه وكيف ان عجزه عن النطق بعد استئصال حنجرته يقف عقبة كبرى فى سبيل عودته للعمل مرة اخرى .. وبكل ما يجيش فى صدره من آمال وما تفيض به نفسه من آلام .. ناشد الرئيس ان يمد اليه يد العون باعتباره الاب الرحيم لكل اسرة .. وان يأمر بعلاجه على نفقة الدولة حتى يستطيع الكلام من جديد ..

وحمل البريد رسالته الى الرئيس انور السادات الذى ابدى اهتماما كبيرا بها ثم اصدر تعليماته بعرض وكيل المحامى على لجنة طبية لفحص حالته ورفع تقريرها اليه فورا .

وابلغ الوزير محمود الجيار ٥٢٠ المواطن محمد عطية العدوى بقرار الرئيس فكاد الرجل ان يطير من الفرح ٥٢٠

وتشكلت اللجنة الطبية وفحصت الرجل وقررت ان حالته تستدعى تزويده « بجهاز الكترونى » ـ سوفكس ـ لمساعدته على الكلام وان هذا الجهاز يتكلف مائة وخمسين جنيها .. ثم شكرته اللجنة وانصرف الى بلدته زفتى ..

ورفعت اللجنة تقريرها الى مكتب الرئيس للشئون الداخلية الذى رفعه بدوره الى السيد الرئيس .. وعاش محمد عطية العدوى فترة حرجة فى حياته فها هو باب الامل قد فتح امامه ، واصبح النطق ممكنا فى عصر العلم والتكنولوجيا ، ولكن هل تتحقق المعجزة ويحصل على هذا الجهاز . ان هذا امر مستبعد جدا فهو رجل فقير يعيش واسرته على مساعدات الزملاء فكيف يحصل على مائة وخمسين جنيها لشراء هذا الجهاز .. اللهم الا اذا .. وعند هذا الحد من تفكيره كان يتوقف عن الاسترسال فى الاحلام والامال حتى لا يصدم بالواقع .. فهو رجل بسيط واقصى ما يتوقع ان يامر الرئيس بادخاله احد المستشفيات للعلاج .. ومن ثم سيخرج من المستشفى بعد فترة طالت او قصرت وحالته كما هى لانه كما سمع من اعضاء اللجنة الطبية لن يستطيع الكلام الا بالجهاز الالكترونى سوفوكس .

## جهاز ( الكترونى )

## هدية من الرئيس

وبينما وكيل المحامى يعيش ايامه مع افراد اسرته بين الامل والياس .. اذا بالمعجزة تتحقق فقد اطلع الرئيس انور السادات على قرار اللجنة الطبية .. ثم امر بشراء الجهاز

الالكترونى وتسليمه لوكيل المحامى الكهل ليستطيع النطق ومباشرة عمله والسعى وراء رزقه ورزق اسرته ..

وكان قرار الرئيس حديث مدينة زفتى باكملها اما محمد عطية العدوى وكيل المحامى .. فان اول كلمة نطق بها كانت الدعاء للرئيس السادات الذى مسح دموعه.. ورحم شيخوخته واعاد النطق الى لسانه بعد يأس مرير.

## أريد استخراج شهادة ميلاد لزوجة الشهيد ولا املك ٤٠ قرشا يا ريس ؟!

ومن اسيوط ارسلت المواطنة كوثر ثابت المقيمة بشارع كوم عباس وزوجة الشهيد شحاته عبد العزيز شحاته رسالة الى الرئيس انور السادات.. تقسم بالبساطة والاخلاص .. انه بعد أن مات زوجها شحاته عبد العزيز شحاته الذى كان يعمل كاتبا بقسم أول اسيوط التابع لمديرية امن اسيوط

ذهبت الى ادارة المعاشات لتسوية معاشه .. ولكن ادارة المعاشات طلبت اليها ان تستخرج شهادة ميلاد لزوجها الشهيد حتى يمكن تسوية المعاش المستحق لها وصرفه .. ولكن كيف يمكنها استخراج شهادة الميلاد المطلوبة وهم يطلبون رسما لها قدره اربعون قرشا وهى منذ مات زوجها لا تملك شيئا ولم تصرف مليما واحدا .. لهذا كتبت الى الرئيس الحبيب تناشده ان يسدد عنها رسم شهادة الميلاد المطلوب لانها لاتملك شيئا خاصة وان شهادة الميلاد ستستخرج من مصر وهى لا تملك الرسم المطلوب فكيف ستدفع اجر السفر والمواصلات .. وختمت السيدة كوثر ثابت رسالتها الى

الرئيس وهى تدعو له بالنصر والخير وتمتلو اليه لارسالها الخطاب بدوره طوابع بوستة !

وعلى الفور صدرت تعليمات فالد الشعب الى الجهات المختصة بسرعة ارسال شهادة الميـــــلاد الى ادارة المعاشات وتسوية معاش الارمـــــلة واخطارها بكافة الاجراءات ..

وعندما طرق عامل البريد منزل محمد ثابت فراج بشارع كوم عباس باسيوط ليسلم السيدة كوثر ثابت خطاب مكتب الرئيس للشئون الداخلية بالمام استخراج شهادة الميلاد وتسوية معاش زوجها ..لم تملك السيـــدة الطيبة نفسها من اطلاق الزغاريد ودق لسانها بالدعاء للانسان الطيب الذى حقق املها برغم ارسال شكواها اليه بخطاب ـ مغرم ـ !!

## جناينى بحديقة النزهة

## يعالج على نفقة الدولة

وقصة الحفنى عبد الغنى الجوهرى لا تختلف فى بساطتها عن قصة السيدة كوثر ثابت .. فالحفنى رجل بسيط يعمل ـ جناينى ـ بحديقة النزهـة بالاسكندرية بالفئة العاشرة ويتقاضى تسعة جنيهات و ٢٣٢ مليما يدفع منها جنيهين ايجارا لسكنه هو وزوجته وابنته ـ ست اخوها ـ وابنه نصر التلميذ بالصف الخامس بالمدرسة الابتدائية. وينفق جنيهين ونصف جنيه على علاجه منذ مرض بمرض خبيث : وباقى راتبه ينفقه على ضرورات الحياة بالنسبة له وللاسرة ..

ولما يئس الحفنى من مرضه الذى امتد وطال .. كتب الى كل المسئولين يناشدهم العلاج ولكن النتيجة كانت كما توقع .. فلم يعبأ احد برسالته.

وزادت وطأة الالام عليه ..

وبكل بساطة المواطن الطيب كتب باكيا الى الرئيس انور السادات .. وبعد ايام فوجىء بدعوته الى اللجنة الطبية لتوقيع الكشف الطبى عليه .. ثم صدر قرار الانسان الرحيم والاب الحنون .. بعلاج الحفنى عبد الغنى بمعهد السرطان لمدة شهر على نفقة الدولة بمبلغ مائتى جنيه ..

وتوجه الجنايش المريض الى المستشفى وقد ازداد ايمانه بالله وليس على لسانه سوى كلمات الشكر والحب للرئيس السادات الذى خفف عنه الالام القاتلة والذى لا يفرق بين ابناء شعبه ولا يخيب املّ مواطن مهما قل شأنه

## ايها الاب الرحيم

## اناشدكم نقل زوجتى المرضة

وكما تشمل لمسات الرئيس الانسانية كل مريض يائس عجز عن العلاج وفقد الامل فى الشفاء .. فانه حريص كل الحرص على تماسك الاسرة المصرية التى يعتبرها نواة المجتمع ..

فقد تلقى الرئيس رسالة من المواطن حسن قنديل الموظف بشركة النصر للبترول .. يقول فيها :

ايها الاب الرحيم .. انا من المهجرين بمدينة بنها .. ومتزوج من السيدة عايدة متولى ابراهيم المرضة بمستشفى بنها العام قسم امراض النساء .. ونظرا للظروف الحاضرة انتقل مقر عملى الى الاسكندرية .. وقد تقدمت بطلب نقل زوجتى الى احد مستشفيات الاسكندرية ولكن ادارة المستشفى لم توافق الا من

طريق البدل وهذا ما لا استطيع تنفيذه .. ولما لمسناه من عطفكم على المهجرين واهتمامكم بحل مشاكلهم فانني اناشدكم نقل زوجتى الى الاسكندرية لتعرض اولادها وحتى استطيع أن انتج فى عملى بالمشروعات الجديدة بالاسكندرية ..

وما ان رفعت الشكوى الى السيد الرئيس حتى امر بنقل الزوجة الى الاسكندرية لتكون الى جوار زوجها واولادها ، وتنفيذا لامر الرئيس فقد وافقت الشئون الصحية بالقليوبية على ندبها الى الاسكندرية لحين نقلها نهائيا على درجة خالية بالاسكندرية ، وحلت المشكلة التى تقلق المواطن حسن قنديل وتعطله عن اداء عمله .

## ام اولادى الستة

## بدأت تفقد ابصارها

السادات فى نظر شعبه هو امل الملايين .. ومن خلال هذا المفهوم .. لا يجد اى مواطن غضاضة فى الكتابة اليه ومكاشفته بما يعانيه من هموم تؤرق حياته .. فهو حبيب القلوب واليه يلجأ الجميع والامل يملأ نفوسهم فى حتمية استجابته الى مطالبهم وشكاواهم مهما كانت هذه المطالب طالما ان صوتهم قد بلغ مسامعه ..

وهكذا كتب اليه المواطن محمد طلعت محمد - الساعى - ببنك القاهرة بالمنصورة .. رسالة باكية تفيض سطورها بالالم والاسى

وقال الساعى للرئيس فى رسالته « سيادة الرئيس .. يا امل كل الشعب الذى يتغنى فى حبك .. انى اعمل ساعيا فى بنك القاهرة بالمنصورة

ومتزوج من السيدة نوال يوسف مصطفى .. وهى تعمل ممرضة بوزارة الصحة بمستشفيات المنصورة .. وبمرتبها ومرتبى .. توفر لابنائنا الستة ـ اسامة وحنان وايمن وعمرو وعبير وجمال .. التعليم والحياة .. فاربعة من ابنائى الصغار واكبرهم فى الحادية عشرة تلاميذ بمدرسة الحوار الابتدائية وعبيروجمال بحضانة الحرية .. وفجأة مرضت زوجتى بتضخم فى رقبتها وبدأ نظرها يضعف حتى اصبحت تفقد ابصارها شيئاً فشيئاً .. وقد عرضتها على جميع الاطباء وانفقت عليها كل ما ادخرناه ثم بدانا فى انفاق معظم دخلنا الشهرى وهو دخل متواضع لا يكاد يوفى للاسرة ضروريات الحياة .. واخيراً لم نجد من نلجأ اليه سواك .. فان حالة زوجتى تزداد سوءا يوماً بعد يوم وعلاجها يتطلب مبالغ كبيرة .. وانها فقدت ابصارها ستفقد عملها كممرضة .. وفى هذه الحالة سيجوع اولادنا فماذا افعل .. هل تمسح بيدك الحنون دموعنا وتنقذ ام اولادى الستة

وتلقف الجنود المجهولون فى مكتب الرئيس للشئون الداخلية رسالة الساعى البائس .. وقدموها للوزير محمود الجبار الذى رفعها بدوره بعد بحث اجتماعى عاجل عن الاسرة البائسة الى السيد الرئيس .. الذى مست السطور الباكية قلبه الرحيم فاصدر امره بعلاج الام المريضة فى مستشفى القوات المسلحة بالدرجة الثانية لمدة شهرين بنفقات قدرها مائتا جنيه .. وما ان ابلغ الساعى بقرار الرئيس حتى انهالت البرقيات على مكتب الرئيس وكلها تفيض بعبارات الشكر الصادق النابعة من القلب .. من صاحب المشكلة وزوجته المريضة ومن جيرانهم فى شارع العبوطى بالمنصورة

# انقذنى ايها الحاكم العادل

## صرخة من طبيب مظلوم ؟

وكما يمـــد الرئيس يده الحنـون بالعلاج لكل محتاج..فهو ايضا لا يرد من يطرق بابه سواء كان مظلوما او وقع عليه غبن .. فالرئيس باصـالته ضد كل انواع الاستغلال .. وعندما وصلته البرقية الصارخة من احـد اطباء الصعيد اصدر امره فورا بمنع الاستغلال واعادة الحق الى نصابه ـ فقد حدث منذ فترة ان نقل موظف كبير الى احدى محافظات الوجـه القبلى بالصعيد .. ولم يجد الموظف مسكنا مناسبا سوى مسكن الدكتـور صابر فاضل .. الذى يستأجره من المبانى التابعة للمحافظة .. وبقـرار اداري .. تمكن الموظف الكبير المنقول من اتخاذ اجراءات الطرد ضد الطبيب والاستيلاء على مسكنه ثم عرض عليـه مسكنا اخر متواضعا ليمنعه مـــن

التشكى الطبيب فى عهد الحـــرية ولكن للعدالة ابرق الى الرئيـــس السادات صارخاً وباكيا .. وشارحا ظروفه العائلية وعملية طرده مـــن مسكنه من اجل خاطر الموظف الكبير المنقول .

وما ان عرضت البرقية على السيد الرئيس حتى امر باخلاء المسكن فورا وايقاف جميع اجراءات الطرد الادارية واعادة المسكن الى الطبيب الشـاكى واعادة تغيير عقد الايجار باسمه كما كان .. وعلى الموظف الكبير المنقول.. ان يبدأ عمله الجـديد بداية طيبة بعيدا عن الاستغلال .. ولم تمض ايام حتى تلقى الرئيس برقية شكر طويلة من الدكتور صابر فاضـــل .. وفى نفس الوقت كتب المحافـظ المختص

الذى وقعت فى محافظته المشكلة كتابا الى مكتب الرئيس للشئون الداخلية بان مجلس المدينة قدغير عقد الايجار باسم الطبيب واوقفت جميع الاجراءات الادارية ضده وتسلم مسكنه من جديد !

## رسالة من ( جزمجى ) مشلول

سيدى الرئيس .. يا حبيب الشعب .. انا محمد احمد قطاس اعمل « جزمجى » سابقا .. وكنت امتلك دكانا لصنع وبيع الاحذية بالاسكندرية ولى ثلاثة ابناء سن ١٧ و ١٤ و ٦ سنوات والاول طالب بالثانوية العامة والثانى طالب بالمرحلة الاعدادية والثالثة بالمنزل مع والدتها .. ومنذ اربع سنوات اصبت بالشلل وقد عرضت نفسى على جميع الاطباء .. وبعت فى سبيل العلاج جميع محتويات دكانى من احذية وماكينات ثم بدأت فى بيع عفش بيتى واصبحت وزوجتى واولادى نعيش على الكفاف .. سيادة الرئيس .. انى لا اريد مساعدة مالية .. بل اريد صحتى .. اريد ان اتحرك واعمل من جديد لتربية ابنائى وكفاكم الله شر المرض فقد بعت بسببه دكانى وعفش بيتى انا اليوم سجين المنزل منذ اربع سنوات .. فهل تامرون بعلاجى .. علما بانى لا اتبع مؤسسة او شركة ، فانا جزمجى غلبان ، ولكنى اناشد ابو الشعب واملى كبير فى عطفكم ورحمتكم والله يرعاكم ويحفظكم ويبعد عنكم المرض .

كانت هذه رسالة المواطن المريض محمد احمد قطاس المقيم بقسم اللبان رقم ٦٩ بشارع الجزائر بالاسكندرية. وما ان عرضت على الرئيس صاحب القلب الكبير حتى اصدر امره

بعلاجه - داخليا - لمدة ستة شهور بمركز التاهيل المهنى بالرصـــالة بنفقات مائتا جنيه على نفقة الدولة.
كما اصدر الرئيس امـــره بتخصيص اعانة عاجلة للاسرة التى باع عائلهـــا كل ما يملك فى سبيل علاجه واصبحت لا تجد قوتها بعد أن سجن عائلها فى المنزل اربع سنوات بسبب اصـــابته بالشلل

والدنا الكريم الرئيس الحبيـــب محمد انور الســـادات .. ايها الاب الرحيم .. اننا عاملتان بهيئـــة التليفونات باسيوط .. وقد طلبنا انتسابنا الى كلية التجارة بجامعـــة اسيوط .. ولكن الهيئـــة رفضت الموافقة على انتسابنا للجامعة .. ولما كنا نريد استكمال تعلمنا العالى فى دولة العلم والايمان .. فقدلجانااليكم وكلنا امل فى عطفكم وفى ابوتـــكم فانتم املنا الوحيد وبكلمة منـــكم سيتحدد مستقبلنا وتتحطم جميع القيود والعقبات فهل تامرون ايها الاب الرحيم بانتسابنا الى كليـــة التجـــارة باسيوط

كانت هذه رسالة الانستين تحيـــة بشارة بهنام ونادية فايز حنا العاملتين الفنيتين بهيئة التليفونات باسيوط

وما ان عرضت الرســـالة على السيد الرئيس حتى أصدر اوامـــره العاجلة بالموافقة على اتاحة فرصة العلم امام هاتين الفتاتين حرصا على مستقبلهما .. مع تاكيد ان دولة العلم والايمان ليست شعارا رنانا بل حقيقة ملموسة يجب اتاحة العلم فيهـــا للجميع ..

وبمجرد موافقة الرئيس على تحقيق امنية العاملتين تحية بشارة ونادية فايز حنا .. اخطرت هيئة التليفونات

عميد كلية التجارة بموافقتها على انتسابهما لكلية التجارة جامعة اسيوط .. واخطرت الهيئة مكتب الرئيس للشئون الداخلية بهذه الموافقة .. وقام مكتب الرئيس بدوره باخطار الشاكيتين اللتين كادتا تطيران من الفرح وابرقنا بالشكر من اسيوط الى امل الملايين حبيب الشعب وباني دولة العلم والايمان.

## من أرملة حلاق متجول

ان فيض اللمسات الانسانية لصاحب القلب الكبير والباب المفتوح يكاد يملا مجلدات ضخمة ويحتاج لصفحات كبيرة .. ولكنني سأختتم تحقيقي هذا .. بلمستين كريمتين. الاولى لارملة حلاق متجول ، والثانية لمجموعة من المصريين يشكون للرئيس وهم بعيدون عن الوطن

تقول السيدة عز الشرباصي محمد .. في رسالتها للرئيس : ايها الاب الكبير لنا جميعا .. يا من يحافظ علينا من الضرر ويحمي مستقبلنا .. انني أم مات زوجها وكان يعمل حلاقا متجولا وقد ترك لي خمسة ابناء هم محمد وعبده الطالبان بالثانوي وصافيناز وزكية وفادية التلاميذ بالمرحلة الاعدادية .. ومنذ مات زوجي افتتحت محلا صغيرا للبقالة بدمياط يدر علينا ايرادا شهريا قدره ثمانية جنيهات . ورغم ما نعيش فيه انا وابنائي من فاقة شديدة فقد ابتليت ابنتي صافيناز احمد الزيني بمرض نتج عن اصابتها بالتيفود وهو الصمم ، وقد اجريت لها عملية استئصال للوز بمستشفى الاميري بدمياط : ولكن حالتها لم تتحسن ، واصبحت ابنتي لا تسمع ، وبالتالي اصبح مستقبلها مهدد بالضياع واضطرت للبقاء في البيت والتخلف

عن الدراسة .. واخبرنى الاطبـــاء ان علاجها متوقف على سماعة بثلاثين جنيها .. فكيف ادبر ثمن هـــذه السماعة..انا واولادى لا نكاد نملك ثمن الخبز فقط !!

وبرجوع البريد الى دمياط بعـــد ايام قلائل كانت السعيدة هز الشرباصى تطلق الزغاريد وتوزع الشربات امـام جامع المعينى وعلى مســـكان شارع اسماعيل حيث تقيم .. فقد امـــر الرئيس الانسان محمد انور السادات بشراء سماعة للطفلة المريضة من شركة الجمهـــورية للمستلزمات الطبية . وسافر مندوب خاص من مكتب الرئيس للشئون الداخلية لتسليمها اليها حتى تستطيع ان تواصـــل دراستها .. وبكت السيدة هز الشرباصى وهى تدعو لصاحب القلب الكبير بالنصر والخير

## مرتباتنا تخصم فى مصر

اما ختام تحقيقنا .. فهو برقيـة صارخة وردت باسم الرئيس الحبيب وهى تحمل توقيعات عدد كبير مـن المصريين اعضاء الاجـازات الدراسية الموفدين على منح هيئة التبـــادل الثقافى الالمانى .. وفيها يشـــكون للرئيس من الادارة العامة للبعثـــات التى تقوم بخصم ما يتقاضونه كمرتب زوجة واولاد بمعرفة الجانب الالمانى من مرتباتهم بالوطن ..

وما أن رفعت البرقية الواردة من بون بالمانيا الى صاحب القلب الكبير حتى اصدر تعليماته العاجلة بمنـــع خصم أية مبالغ من مرتبات المبعوثين فى اى مكان مع اخطـــارهم بذلك.. فهم سفراء مصر فى كل مكان .. وبعد عودتهم سيساهمون فى خدمة وطنهم لهذا يجب أن تعمـــل الدولة على تكريمهم وعدم اثارة المشاكل والمتاعب لهم فى الغربة .

وقام الوزير محمود الجيار مدير مكتب الرئيس بابلاغ قرار الرئيس الانسانى الى وكيل وزارة التعليم العالى لشئون البعثات الذى ابلغه بدوره الى المستشارين الثقافيين بدول العالم.. واوقفت ادارة البعثات اجراءات الخصم بالنسبة لجميع المبعوثين .. فارتفعت الايدى الى السماء فى كل بلاد العالم بالدعاء لبطل النصر وقائد التحرير

وابتهلت القلوب الى الله ان يحفظه لشعبه الوفى وللامة العربية باعتباره رمزا مجسدا للانسانية والصمود والبطولة والحكمة .. وقائدا مظفرا تهفو اليه قلوب ملايين الاحرار فى كل مكان

**اسماعيل عبد التواب**